Book "T"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- اعتدال Temperance

عرف أفلاطون الاعتدال بأنه انسجام واتفاق بين الفضائل، أى بين العفة والشجاعة والحكمة.

ويقول أفلاطون: "الاعتدال نوع من النظام والتحكم فى اللذات والانفعالات " [1].

والاعتدال عند أفلاطون هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق العدالة .

ويقول أفلاطون : "الفرد يكون عادلاً، ويؤدى وظيفته الحقة، إذا أدى كل جزء من الأجزاء المكونة له وظيفته"[2].

وعد أفلاطون الاعتدال من ضمن الصفات التى تتميز بها الروح الفلسفية وذلك لأن الحقيقة دائما أقرب من الاعتدال، والفيلسوف هو ذلك الرجل المعتدل، الذى لا يستبد به أى نوع من الجشع، إذ أنه آخر من يهتم بالأمور التى يسعى الناس من أجلها إلى المال والسلطان [3] ويعرف أفلاطون الاعتدال بقوله: "ألا يترك المرء الرغبات تغمره، بل أن يعاملها فى استهانة ويكبح جماحها" [4].

وذهب أفلاطون إلى أن الفضيلة بصفة عامة ما هى إلا نوع من التطهر، وكذلك الاعتدال والعدالة والشجاعة، بل أن الحكمة ذاتها هى أداة للتطهر [5].

**** وقد أشار أفلاطون إلى فضيلة الاعتدال فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 68، 69، 82
- محاورة خارميدس فقرات : 159، 160، 161، 163 ، 165، 167

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية ف 430، ص320

[2] نفس المصدر، ف441، ص337

[3] نفس المصدر، ف486، ص395

[4] أفلاطون، محاورة فيدون، ف68، ص168

[5] نفس المصدر، ف69، ص170

- محاورة مينون فقرة : 73
- محاورة فايدروس فقرة : 237
- محاورة فيليبوس فقرة : 45
- محاورة بروتاجوراس فقرة : 332
- محاورة المأدبة فقرة : 209
- محاورة جورجياس فقرات : 504، 507، 508، 492، 494
- محاورة السياسى فقرات : 309، 310
- محاورة الجمهورية فقرات : 485، 490، 491، 430، 441، 442، 591، 410
- محاورة القوانين فقرات : 696، 697، 709، 710، 636، 647، 649

2- حياة العفة temperate life

صنف أفلاطون الإنسان من حيث ما يخصه من أشياء إلى نوعين: نوع أفضل وأسمى خلق ليحكم، ونوع أسوأ وأحط خلق لكى يخضع، وعلى الإنسان فيما يرى أفلاطون أن يفضل تلك التى تحكم بمقتضى ما لها من شرف [1].

صنف أيضا الحياة التى تجعل الناس أكثر انعطافا وأشد ميلا نحو القوانين فيمايلى :

أولا : حياة الصدق :

والصدق هو من بين المعانى الخيرة حيث يحتل المكان الأول عند الآلهة .

ثانيا : حياة العفة :

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ك5، ف733، ص237

وهى عبارة عن الصفات الحسنة التى يزود الإنسان بها غيره كما يستمتع بها فى حياته الشخصية، وحياة العفة هى أعلى درجات الشرف إذا استطاع صاحبها أن ينقلها للآخرين .

ويصنف أفلاطون حياة العفة إلى مقامين: المقام الأول : لمن يستطيع أن ينقلها للآخرين، المقام الثانى :لمن لا يستطيع أن يعطيها للغير، ولكنه مشوق لأن يفعلها. وصنف ثالث للعفة وهو الشخص الذى يحتكر الأشياء الطيبة ويقصرها على نفسه، ولا يشارك أبداً صديقاً فيها حتى لو استطاع [1].

وفى محاورة جورجياس، قارن أفلاطون بين حياتين وهما: حياة الحكمة (العفة) وحياة الفوضى بحالة شخصين فى متناول كل منهما دنان كثيرة، ودنان الأول فى حالة جيدة، ومملؤة بالنبيذ والعسل واللبن وغير ذلك من كل الأشياء الثمنية النادرة، التى لا نحصل عليها إلا بمشقة وجهد، وما أن تملأ دنانه هذه حتى يكون مطمئنا، وأما الآخر فلديه كالأول الوسيلة للحصول بالآلام على السوائل المختلفة متكبداً مجهوداً ، ولكن دنانه فى حالة سيئة، ولا تحتفظ بما فيها بحيث يضطر إلى العمل ليلا ونهاراً كى يملأها خشية أن يتعرض لأشد ضروب الحرمان، وهذان الأسلوبان للعيش هما بالضبط أسلوب الفاجر وأسلوب الحكيم " [2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى حياة العفة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرة : 493
- محاورة القوانين فقرات : 716، 733، 738

3- علم اللاهوت theology

---

[1] نفس المصدر، ك5، ف738، ص242

[2] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف493د، ص ص102، 103

هو مصطلح يونانى معناه الحديث عن الآلهة أو الفلسفة الأولى أو الميتافيزيقا ويعد أفلاطون أول من استخدم هذا المصطلح ويقصد به أحاديث الشعراء عن الكون [1].

أراد أفلاطون فى بناء دولته المثالية أن يصوغ القوالب العامة التى يجب أن يصب فيها الشعراء أقاصيصهم، ويضع لهم الحدود التى ينبغى أى يتعدوها بالنسبة لكلامهم عن الآلهة .

فيقول أفلاطون : يجب أن يمثل الإله دائماً كما هو، أيا كان نوع الشعر ،أعنى سواء أكان شعرا غنائيا أم شعراً ملهياً أم شعراً مسرحيا"[2].

ويقول أفلاطون أيضا : الإله مادام خيراً ، فهو ليس علة كل شىء، كما يشيع بين الناس، وإنما هو علة أشياء قليلة فحسب، على حين أنه ليس علة معظم ما يحدث للناس ، إذ أن الخير فى حياة البشر .

فلنبحث له عن مصدر غيره [3].

ورفض أفلاطون ما اقترفه الشعراء فى حق الآلهة :

مثل قول هوميروس : "على باب زيوس، يوجد وعاءان ممتلئان، أحدهما للمصائر السعيدة والآخر للمصائر التعسة"

وأيضا قوله : "إن زيوس مانع الخير والشر معا" .

وقول باندار : حين أخل بعهوده وحنث بأيمانه، إنما فعل ذلك بتحريض من أثينا وزيوس، أو أن زيوس وتميس قد بذرا الشقاق بين الإلهات وقول ايسخولوس : "إن الإله يغرس الأثم فى نفوس البشر حين يشاء أن يدمر بيوتهم من أساسها" .

---

[1] د/ مراد وهبة، المعجم الفلسفى – باب العين– مادة علم اللاهوت، ص282

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف379، ص248

[3] نفس المصدر، ف379، ص249

وذهب أفلاطون فى رده على الشعراء إلى أن الإله خير وعلة كل خير دون سواه، الإله ليس ساحراً ينصب لنا الفخاخ، الإله كائن بسيط، الإله وكل ما يتصل به مطلق الكمال [1].

وقد أشار أفلاطون إلى علم اللاهوت فى محاورة الجمهورية فقرات : 379، 380، 381

4- التفكير Thinking

عرف أفلاطون التفكير بقوله : "حين تقوم النفس ذاتها بجهد تأمل الموجودات [2].

ويقول أفلاطون : "إن النفس حين تتعقل، فإن ذلك لا يكون إلا على هيئة تحاور تقوم به مع ذاتها، وتوجه فيه إلى نفسها السؤال وتجيب عليه وتثبت فيه أو تنفى وحين تقرر على نحو أبطأ أو أكثر بطئا، أو فى انطلاقة أسرع أو أكثر سرعة، وتستقر على إعلان نفس الأمر ولا تعود تتردد، وهو ما يسمى بفعل التفكير أو التحدث". [3]

وميز أفلاطون بين التفكير الصامت وهو التعقل، والتفكير المنطوق وهو القول .

ويقول أفلاطون: "إن التعقل والقول إنما هما ذات الشيء، فيما عدا أن حوار النفس مع ذاتها فى داخلها والذى يتكون بلا إصدار صوت، هو ما يسمى بالتعقل، بينما التيار الذى ينطلق من النفس عبر الفهم على هيئة الصوت هو ما يسمى بالقول"[4].

---

[1] نفس المصدر، ف380، ص ص2498، 250

[2] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف187أ ، ص218

[3] نفس المصدر، ف190أ، ص232

[4] نفس المصدر، ف190أ، ص232

** وقد أشار أفلاطون إلى التفكير فى المحاورات الآتية :

- محاورة ثياتيتوس فقرات : 187، 190
- محاورة السوفسطائى فقرات : 263، 264

5- التيموقراطية Timocracy

التيموقراطية عند أفلاطون هى نظام الحكم الذى يسوده طابع الطموح ويقول أفلاطون : "لا يوجد لهذا النوع من الحكم اسم شائع، ومن ثم فسوف أطلق عليه اسم التيموقراطية أو التيماركية[1].

وتنشأ التيموقراطية عند أفلاطون عن الأرستقراطية، وتكون فى موقع وسط بين الأرستقراطية والأوليجاركية .

وتشترك التيموقراطية مع الأرستقراطية فى احترام سلطة الحكام، وعزوف المحاربين عن الزراعة والصناعات اليدوية والأعمال التجارية، وتنظيم الواجبات المشتركة والعناية بالألعاب الرياضية والتدريبات الحربية.

ويقول أفلاطون : "ولهذا النظام التيموقراطية صفاته الخاصة، وهى الخوف من تسليم مقاليد الحكم لأهل الحكمة، إذ لن يعود هؤلاء الحكماء مخلصين ثابتين على مبادئهم، وإنما يميل ذلك النظام إلى النفوس البسيطة المندفعة، المتجهة إلى الحرب أكثر من اتجاهها إلى السلم، ويركز جهوده على خدع الحرب ومناوراتها، ويجعل منها شغله الشاغل[2].

وعن اشتراك التيموقراطية مع الأوليجاركية يقول أفلاطون : "إن هؤلاء الرجال ذوى نهم للمال، كما هى الحال فى حكام الدول الأوليجاركية فهم يقدسون الذهب والفضة أشد التقديس، غير أنهم يعبدونها سرا : ذلك لأن لهم أقبية ومخابىء خاصة، يحفظون فيها كنوزهم بعيداً عن الأعين، كما أن لديهم بيوتاً يأوون إليها سراً ، أشبه بالأوكار الخفية، التى ينفقون فيها عن

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف545، ص474

[2] نفس المصدر، ف547، ص477، 478

سعة على النساء وعلى كل من يحلولهم الأنفاق عليه. وهم يمارسون ملذاتهم سراً ، محاولين أن يتهربوا من القانون، كما يتهرب الأطفال من أعين أبيهم، ذلك لأنهم قد تربوا فى ظل الإرهاب لا الإقناع، وهم قد أهملوا الملكة الحقيقية، ملكة الديالكتيك والفلسفة، وآثروا تدريب البدن على تهذيب الروح" [1].

وقد أشار أفلاطون إلى التيموقراطية فى محاورة الجمهورية فقرات : 545، 547، 548، 549

6- التناسخ Transmigration

التناسخ هو انتقال النفس بعد موت الجسد إلى كائنات أخرى قد يكون انتقالها إلى جسد إنسان آخر وهو ما يسمى بالنسخ، أو تنقل إلى حيوان أو طائر وهو ما يعرف بالمسخ .

والتناسخ عند اليونانيين أول ما ظهر كان لدى الأسرار الدينية والنحل السرية وكان يعرف باسم عجلة الميلادات بهدف التطهير والخلاص من الذنوب كما ذهب الفيثاغوريون، ولكن التناسخ له أصوله الشرقية القديمة .

والتناسخ عند أفلاطون يظهر الجانب الآلهى عنده من خلال وصفه لسقوط النفس ونزولها من عالم الآلهة لذنب اقترفته وسجنت فى الجسد، وطريقة صعودها مرة أخرى حيث يقول: "أما العودة إلى جنس الآلهة فلن يكون إلا للنفوس التى اشتغلت بالفلسفة وغادرت الجسد طاهرة كل الطهر، فليس من المسموح بالوصول إلى هذا إلا لمحب المعرفة" [2].

والتناسخ عند أفلاطون لنفوس الأشرار .

---

[1] نفس المصدر، ف548، ص478

[2] أفلاطون، محاورة فيدون، ف 82ب، ص206

ويقول أفلاطون: "إن النفس ستكون محملة بما هو ذى طبيعة جسدية، الذى جعله يدخل فى طبيعتها صحبتها للجسد وعيشها معه خلال حياتهما المشتركة من غير انفصال وخلال عنايتها الطويلة به .. وتكون ذا وزن ثقيلا أرضياً ، وتنقل وتنجذب إلى الخلف نحو العالم المرئى تحت خوف العالم غير المرئى ...

ويجبرها حكم الضرورة على أن تهيم على وجهها عقوبة لها على طريقة حياتها السابقة، وستظل كذلك ضالة على وجهها حتى تقيد من جديد فى أحد الأجساد، وذلك تحت إغراء رفيقها، ألا وهو العنصر ذو الطبيعة الجسدية، وكما هو منتظر فإنها ستقيد فى طبائع مشابهة لتلك التى حدث بالفعل أنها تعودت عليها ...

أ – الذين تعودوا على البطنة وعلى الأفراط وتعدى الحدود وعلى معاقرة الخمر ولم ينهوا أنفسهم عنها، هؤلاء سيدخلون فيما هو محتمل فى جنس الحمير وغير ذلك من الحيوانات الوحشية .

ب– الذين فضلوا فوق كل شىء ارتكاب الظلم، وأن يكونوا طغاة وناهبين سيدخلون فى أجناس الذئاب والصقور [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى التناسخ فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 70، 81، 82
- محاورة تيمايوس فقرات : 42، 91
- محاورة فايدروس فقرات : 248، 249
- محاورة الجمهورية فقرة : 617
- محاورة القوانين فقرات : 903، 904

---

[1] نفس المصدر، ف81 ، ص204، 205

7- الحقيقة: truth

الحقيقة عند أفلاطون هى معرفة أصل الشيء وأسبابه الأولى، وهى أيضا معرفة الخير والوصول إليه .

وعد أفلاطون الحقيقة الصفة الأساسية للصفات الفطرية التى يجب توافرها فى الإنسان حيث يقول : من الصفات الفطرية اللازمة لكى يكون المرء ذا خلق رفيع، الصفة الأساسية الأولى : هى التعلق بالحقيقة، التى يجب أن يتخذها رائدا ويضعها نصب عينيه دائماً وفى كل الأمور، وإلا كان دعياً ليس له فى الفلسفة الحقة نصيب [1].

فالحقيقة هى الإرتقاء بالنفس من الظلمة إلى النور .

والحقيقة عند أفلاطون يسودها النظام والثبات حيث يقول : "إن الشخص الذى يلتزم ذهنه حقائق الأشياء، لا يتوافر له من الفراغ ما يجعله يهبط بأنظاره إلى أمور الناس، ويشارك فى معاركهم، ذلك لأنه يتأمل أموراً يسودها النظام والثبات، ولا يسعى واحد منها إلى الإضرار بالآخرين، إنما تخضع كلها لقانون النظام والعقل". [2]

ويقول أفلاطون : "إن الناس سيتخلون عن مشاعرهم العدائية إذا عرفوا الحقيقة" [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الحقيقة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الدفاع فقرة : 17
- محاورة فيدون فقرات : 65، 82
- محاورة فايدروس فقرات : 260، 249، 278، 248

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف490، ص401

[2] نفس المصدر، ف500، ص414

[3] نفس المصدر، ف501، ص415

- محاورة ثياتيتوس فقرات : 173، 152، 161، 166، 167، 168، 171
- محاورة السوفسطائى فقرات : 249، 254
- محاورة الجمهورية فقرات : 413، 484، 485، 486، 490، 500، 537 ، 581
- محاورة بارمنيدس فقرة : 136
- محاورة فيليبوس فقرات : 59، 64، 65
- محاورة القوانين فقرات : 663، 730

8- الطغيان / الاستبداد tyranny

الطغيان عند أفلاطون ينشأ فى أصله من الديمقراطية، لأن الإفراط فى الحرية يؤدى إلى تغيير النظام الديمقراطى والمطالبة بالطغيان ويعرف الطغيان بقوله: "أن يكون فى قدرتك أن تعمل ما تشاء فى المدينة من قتل وتجريد وكل ما يطرأ على الذهن" [1].

وصنف أفلاطون الطغيان بالصيد بالعنف مثله كمثل لصوصية قطع الطريق وصيد العبيد والحروب فى كل أشكالها[2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الطغيان فى المحاورات الآتية :**

- محاورة السوفسطائى فقرة : 222
- محاورة جورجياس فقرة : 469
- محاورة السياسى فقرات : 276، 291، 302
- محاورة الجمهورية فقرات : 338، 562، 571، 573، 574، 576، 578
- محاورة القوانين فقرات : 710، 712

---

[1] أفلاطون، محاورة جورجياس، فقرة 469جـ، ص65

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف222،جـ، ص38

9- الطاغية : Tyrant

الطاغية عند أفلاطون ينشأ إما بالطبع أو التطبع أو بهما معا.

ويرى أفلاطون أن الشعب هو الذى يصنع طاغيته حيث يقول : "من عادة الشعب دائما أن يختار شخصا يفضله ويجعل منه نصيرا وقائدا له، ويضفى عليه قوة متزايدة وسلطانا هائلا، ويبدأ نصير الشعب فى التحول إلى طاغية عندما يجد نفسه سيداً مطاعاً ، لا يجد غضاضة فى سفك دماء أهله، فهو يسوقهم إلى المحاكمة بتهم باطلة، ويقتلهم ظلما وعدوانا، ويذوق بلسان وفم دنسين دماء أهله، ويشردهم ويقتلهم وينتهى الأمر بمثل هذا الرجل إما إلى الهلاك على أيدى أعدائه، وإما يصبح ذئبا [1].

ويطلب الطاغية بإنشاء حرس ضخم، وهو المطلب الذى يلجأ إليه كل من وصلوا إلى هذا الحد من الاستبداد، ويتذرعون فى تقديمه بحجة المحافظة على نصير الشعب مراعاة لمصلحة الشعب ذاته ...

ويبدأ الطاغية حكمه بالإبتسام والتحية لكل من يصادفه، ويستنكر كل طغيان، ويجزل الوعود للخاصة والعامة، ويعفى من الديون ويوزع الأرض على الشعب وعلى مؤيديه، ويصنع الطيبة والود مع الجميع [2].

الطاغية والمثقفون:

ذهب أفلاطون غلى أن الطاغية إذا ما شك فى أن لبعض الناس من حرية التفكير ما يجعلهم يأبون الخضوع لسيطرته، فإنه يجد فى الحرب ذريعه للقضاء عليهم، بأن يضعهم تحت رحمة الأعداء، ولابد أن يقضى الطاغية على كل هؤلاء، إن شاء أن يظل صاحب السلطان، بحيث لا يترك

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف565، ص ص504، 505

[2] نفس المصدر، ف566، ص507

فـى النهايـة شخصـا ذا قيمـة سـواء بـين أصـدقائه وبـين أعدائـه".[1] الطاغيـة يجمع بين صفات السكير والعاشق والمجنون [2].

ويقول أفلاطون: "إن الطاغية أبعد الناس عن اللذة الحقة الجديرة بالإنسان، ويمضى الطاغية فى ابتعاده عن العقل والقانون ليحيط نفسه بملذات أشبه بحاشية مستعبدة له" [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الطاغية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرات : 466، 468، 525
- محاورة القيبادس الثانية فقرة : 141
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 174
- محاورة السياسى فقرة : 301
- محاورة الجمهورية فقرات : 565، 566، 567، 573، 568، 587، 615
- محاورة القوانين فقرات : 661، 709، 711

---

[1] نفس المصدر، ف567، ص507

[2] نفس المصدر، ف573، ص517

[3] نفس المصدر، ف587، ص539